

تركيا تستثمر الأزمة المالية لأربيل لإطلاق يد قواتها في كردستان العراق

مساعدات لحكومة إقليم لقاء تعاونها ضد حزب العمال الكردستاني



كل هذه المساحات تحت تصرفنا

وأربيل، فيما اشتدت حاجة أكراد العراق إلى مساعدات مالية مؤخرًا، بسبب أزمة أسعار النفط. وفي أيامها الأخيرة، انتهجت الحكومة العراقية السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي نهجًا ماليًا متشدداً مع الأكراد وأوقف دفعات مخصصة لتغطية رواتب الموظفين في الإقليم، لحين تسوية خلافات معقدة بشأن إدارة موارد نبط المنطقة الكردية ومنافذها الحدودية مع تركيا وإيران.

ويقول مراقبون إن الأزمة المالية الأخيرة كانت شديدة الوطأة على سلطات الإقليم الكردي، بسبب تزامنها مع تداعيات جائحة كورونا، ما قد يفسر التفاهات المتفرقة بين أكراد العراق وتركيا للحصول على مساعدات عاجلة.

ويخشى عراقيون من أن يكون التدخل العسكري التركي في بلادهم أبعد مدى من مجرد ملاحقة عناصر حزب العمال، وأنه امتداد للمطامع التركية في أراضي جيرانها والذي تجسده أنقرة بالسيطرة على أجزاء واسعة من شمال وشرق سوريا باستخدام الذريعة ذاتها وهي ملاحقة التشكيلات الكردية المسلحة التي تصنفها أنقرة كتظيمات إرهابية.

وتقول مصادر عراقية إن ملاحق شريط أممي تركي بدأت تتشكل في عمق الأراضي العراقية، متوقعة عدم انسحاب تركيا من مناطق عملية مخلب النمر بالنظر إلى سوابق حكومة أردوغان في سوريا، وحتى في العراق حيث ترفض أنقرة منذ سنوات إخلاء مجموعة من القواعد العسكرية التي أنشأتها داخل الأراضي العراقية وأهمها قاعدة بعشيقة قرب الموصل.

ويضيف أن تحريك قوات تابعة لحزب ما في إقليم كردستان العراق يتطلب رداً من الأحزاب الأخرى التي تملك مقاتلين، وهي سلسلة من ردود الأفعال قد تمتد لتشمل حتى عناصر حزب العمال الكردستاني رغم هويته التركية، وكذلك حزب بيحاك الكردي الإيراني. وتتقاسم أحزاب من كردستان العراق وتركيا وإيران مواقع ضمن سلاسل الجبال شديدة الوعورة في المثلث الحدودي بين الدول الثلاث.

ورغم حصول الأحزاب الكردية في العراق على الحق شبه الحصري في إدارة المناطق الكردية منذ 2003 إلا أنها تحتفظ بالكثير من مواقعها الجبلية ما يفسر اتصالها الجغرافي والمسلم المستمر بمقاتلي الأحزاب الكردية من تركيا وإيران.



مسعود البارزاني أقرب إلى أردوغان على حساب شركائه في قضية تقرير المصير وخلال الأعوام القليلة الماضية، تطورت العلاقات بسرعة بين أردوغان ومسعود البارزاني زعيم أعرق وأقوى الأحزاب الكردية في العراق. وبدلاً من أن يصطف البارزاني، انطلاقاً من أدبياته القومية والحزبية، إلى جانب حزب العمال الكردستاني في صراع حق تقرير المصير ضد تركيا، كان الأقرب إلى أردوغان في الكثير من الأحيان. ويعتقد مراقبون أن دوافع اقتصادية تقف خلف هذا التقارب الشديد بين أنقرة

والجوار كل العراق التي يشكل إقليم كردستان جزءاً منها على الحكومة الاتحادية العراقية، بينما تلقى تهم التقصير في هذا المجال وفي أحيان كثيرة، ودون وجه حق، على حكومة إقليم كردستان أو على قوات البيشمركة.

وذكر المسؤول الكردي بأن قصف الحدود مستمر منذ العام 2007 وإلى اليوم، أي أن حدود وأجواء العراق تنتهك باستمرار طيلة 13 سنة، فمبدأ بداية السنة الحالية وحتى 31 مايو الماضي، بحسب ياور "تعرضت المناطق الحدودية 137 مرة إلى القصف الجوي والمدفعي؛ 135 مرة من جانب تركيا ومرة من جانب إيران".

ورأى أمين عام وزارة شؤون البيشمركة أنه "إذا كانت الحكومة الاتحادية تريد إنهاء هذه الماسي بإصدار بيان، فهذا لن يحصل. ويجب أن تتعامل الحكومة العراقية بجدية أكبر مع كل من تركيا وإيران والدخول في حوار معها من أجل حل هذه المشكلة".

ويقول أحد المصادر إن تحركات قامت بها قوات تابعة لأحد الأحزاب الكردية في كردستان العراق قرب جبال قنديل الوعرة، قبيل انطلاق عملية مخلب النمر، ربما أسهمت في ختلف مواقع مقاتلي الحزب المذكور أمام الطيران التركي.

أربيل (العراق) - كشفت مصادر سياسية ووسائل إعلام عراقية أن تركيا حصلت على مساعدة استخبارية من أطراف على صلة بحكومة إقليم كردستان العراق، قبل أن تنش عملية "مخلب النمر" ضد حزب العمال الكردستاني في المناطق الجبلية داخل الإقليم.

وعلمت "العرب" أن أنقرة عرضت على حكومة الإقليم الكردي مساعدات في المجال الاقتصادي لقاء معلومات عن مواقع حزب العمال الكردستاني، موضحة أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحاول استغلال الضائقة المالية التي يتعرض لها العراق بسبب تدني أسعار النفط والتي تظل أيضاً الإقليم المرتبط ماليًا ببغداد.

ولم تقدم المصادر إشارات قاطعة بشأن موافقة سلطات كردستان العراق على التعاون مع أردوغان، لكنها أشارت إلى قيام تركيا بإعادة جدولة ديون مستحقة على الإقليم الكردي قبيل انطلاق عملية مخلب النمر ضد حزب العمال الكردستاني.

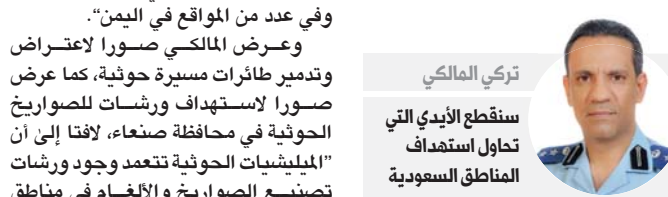
وفي 17 يونيو الجاري، أطلقت تركيا العملية المذكورة في منطقة حفناين شمالي العراق لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة كتظيم إرهابي.

وواصلت القوات التركية طائرات مقاتلة ومروحيات ودبابات وفتحت عمليات قصف مدفعي وإنزال جوي، شملت مناطق عديدة داخل إقليم كردستان العراق. ويستند مراقبون في ترجيحهم لوجود تفاهم بين أنقرة وأربيل إلى ما قالوا إنه رد حوّل من سلطات الإقليم على العمليات التركية.

وحاولت أربيل إلقاء الكرة في ملعب بغداد عبر التشكيك في عدم علمها المسبق بالعملية العسكرية التركية. وتساءل جبار ياور أمين عام وزارة شؤون البيشمركة الكردية (جيش إقليم كردستان العراق) عن مدى صحة قيام طائرات حربية تركية باختراق أجواء العراق لمسافة مئة وعشرين كيلومتراً في محافظة السليمانية دون موافقة سلطة الطيران العراقية، قائلًا لتلفزيون روادو الكردي "لهذا السبب أشكك في بيانات الحكومة الاتحادية المتعلقة بالقصف الجوي والمدفعي التركي والإيراني". وقال ياور "بموجب الدستور والقانون، تقع مسؤولية حماية حدود

التحالف العربي يضرب في صنعاء للفت الأنظار إلى طهران

الرياض - شنّ التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية أعنف حملة جوية مركزية على مواقع تخزين وتجميع وإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التابعة لجماعة الحوثي الموالية لإيران. واكتست الحملة، بالإضافة إلى هدفها العسكري والأمني المباشر المتمثل في شل قدرات المتمردين الحوثيين على ضرب مواقع ومنشآت مدنية داخل الأراضي السعودية، بعداً استراتيجياً أشمل مرتبطاً بالحملة التي تخوضها الولايات المتحدة بالتعاون مع حليفها المملكة العربية السعودية لقطع قنوات التسلح الإيراني عبر الكشف عن الاستخدامات غير المشروعة للسلاح الذي تحصل عليه طهران وتقوم بتسريبه إلى ميليشيات غير منضبطة تستخدمه بدورها في ضرب استقرار المنطقة وتهديد أمن دولها دون تقيد بالضوابط القانونية والأخلاقية للنزاعات المسلحة.



تركى المالكي سيقطع الأيدي التي تحاول استهداف المناطق السعودية

وشملت العملية العسكرية التي بدأها التحالف العربي تنفيذ العشرات من الضربات الجوية ضد مواقع للمتطرفين في صنعاء ومناطق أخرى، وجاءت في أعقاب هجمات صاروخية ضد المملكة وبعد أكثر من شهر على انتهاء هدنة كان التحالف قد أعلنها لفسح المجال أمام مواجهة جائحة كورونا.

وبات مستقرًا في قناعة المجتمع الدولي أنّ إيران هي مصدر تسليح الحوثيين بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة التي

أبوظبي - أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة، الخميس، طائرة شحن محملة بمساعدات طبية عاجلة إلى العاصمة البيروفية ليما وذلك لمساعدة السلطات الصحية هناك على مواجهة جائحة كورونا التي تسبب حالة من النفسي الخطير في عدد من دول أميركا الجنوبية.

وتضمنت الشحنة خمسة أطنان من المواد والمعدات اللازمة لعمل نحو خمسة آلاف من العاملين في المجال الطبي ببيرو. وجاء إرسال الشحنة الجديدة أياما بعد اتصال هاغتي أجراه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، تطرقاً خلاله إلى مستجدات جائحة كورونا على المستوى العالمي، وسبل مجابته بشكل تضامني إنساني في ضوء مبادئ الأخوة الإنسانية، حيث أثنى البابا على المساعدة الإماراتية لشعوب الأمازون في جمهورية بيرو عبر جسر جوي أقامته الإمارات في وقت سابق لنقل أربعين طناً من الإمدادات الطبية والغذائية إلى المتضررين في تلك المناطق.

وعن مساعدة الإمارات لبيرو قال جاسم سيف الشامسي القائم بالأعمال في سفارة دولة الإمارات في ليما "إن إرسال



مساعدات وصلت وأخرى في الطريق

تضافر كورونا مع الفقر والبطالة في العراق

بغداد - أعلن وزير عراقى عن ازدياد نسبة الفقر في البلاد بسبب تفشي وباء كورونا وانخفاض أسعار النفط في السوق العالمية. وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية عادل الركابي لصحيفة الصباح المحلية "إن انخفاض أسعار النفط عالمياً انعكس سلباً على زيادة نسبة الفقر في البلاد حيث ارتفعت المعدلات من 22 في المئة إلى 34 في المئة وهو ما سيؤدى إلى حدوث أزمات اقتصادية وصحية في العراق".

وعلى الرغم من الطابع العالمي للأزمة الاقتصادية والمالية، فإن الفقر في العراق ليس نتيجة آلية لتلك الأزمة بل هو مستتر في البلد منذ سنوات بفعل سوء التصرف والهدر المتواصل للموارد الكبيرة للدولة العراقية على مدار سبعة عشر عاماً من حكم الأحزاب الشيوعية وانتشار الفساد على نطاق واسع.

ولا تتوفر الكثير من إمكانيات الحل لتفادي الوضع الصعب في البلاد، حيث يستمّ اللجوء إلى أبسط الحلول وهو الندائ من الخارج. وأضاف الركابي "تسعى إلى تجاوز الأزمة من خلال التعاون مع مختلف الجهات الدولية لإيجاد حلول سريعة لزيادة معدلات الفقر والبطالة إضافة إلى الإجراءات التي ترعاها الوزارة من خلال توزيع المنح على المواطنين من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوقائي بسبب فايروس كورونا".

وأوضح الوزير أنّ "من بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض والتدريب والتأهيل وإنجاز المشروع الطارئ للمناطق المحررة".